

## الأقليات اليزيدية ما زالت تعاني بعد سقوط الخلافة

بواسطة [ديليمان عبد القادر \(/ar/experts/dylyman-bd-alqadr/\)](#)

يوليو

متوفر أيضًا باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/yezidi-minorities-continue-suffer-after-defeat-caliphate\)\)](#)

عن المؤلفين

[ديليمان عبد القادر \(/ar/experts/dylyman-bd-alqadr/\)](#)

ديليمان عبد القادر هو المؤسس الشريك والمتحدث باسم "أصدقاء كردستان في الولايات المتحدة" وهي منظمة تأييد وتعليم في واشنطن تعمل على تحسين العلاقات الأمريكية-الكردية. عبد القادر هو أحد المساهمين في منتدى فكرة.



تحليل موجز

هزّت الأعمال الإرهابية التي مارسها تنظيم "الدولة الإسلامية" خلال عهد خلافته التي فرضته بنفسه الضمير العالمي لدرجة أن الأعداء حشدوا مواردهم لمواجهة التهديد الذي طرحه. ولكن كما صرّحت كيلي إ. كوري وهي موظفة رفيعة المستوى في وزارة الخارجية وممثلة عنها في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (<https://www.congress.gov/nomination/115th-congress/689>) في حديث (<https://www.usip.org/events/conversation-nobel-peace-prize-laureate-nadia-murad>) أجرته مؤخرًا في "معهد السلام الأميركي" مع نادية مراد الحائزة على جائزة نوبل للسلام: "لن ينتهي الصراع إلا بالتنازل الجراح". ولكي تلتئم الجراح الجسدية والنفسية التي تعاني منها أعداد هائلة من ضحايا الخلافة يجب بذل الجهود عينها التي حُشدت لمواجهة تهديد تنظيم "الدولة الإسلامية" العسكري.

وعلى الرغم من إعلان العراق نهاية الخلافة في العام 2017 إلا أن الندوب لا تزال محفورة في الذاكرة الجماعية للشعب اليزيدي وبالرغم من أن شهر آب/أغسطس 2019 بسجل انقضاء خمسة أعوام على الإبادة اليزيدية (<https://www.middleeasteye.net/features/playing-dead-how-one-man-survived-massacre>) لا يزال اليزيديون يعانون فقد دفعت الحملة التي شنت على المجتمع اليزيدي آلاف الأشخاص إلى عيش حياة بائسة إلى أبعد الحدود كما أدت التوترات المذهبية الممزوجة بالتعصب الديني إلى دمار المجتمع اليزيدي القديم في منطقة سنجار العراقية وأجبرت فتيات يزديات على العبودية الجنسية باستخدامهن كدروع بشرية وتخديرهن وغرس العقائد في عقولهن في حين تم التخلص من آلاف الرجال والنساء المسنات في قبور جماعية لا يزال الكثيرون في عداد المفقودين في حين أن الناجين منهم لا يزالون يعانون من الألم الذي ألحق بهم (<https://www.npr.org/2019/03/14/702650912/freed-from-isis-few-yazidis-return-to-suffering-families-many-remain-missing>).

قبل الهجوم الذي شنه تنظيم (<https://www.middleeasteye.net/features/playing-dead-how-one-man-survived-massacre>) "الدولة الإسلامية" في العام 2014 كان عدد السكان اليزيديين يبلغ حوالي 400 ألف نسمة (<https://www.pewresearch.org/fact-tank/2014/08/12/iraqi-yazidis-hazy-population-numbers-and-a-history-of-persecution>). وبحسب تقديرات الأمم المتحدة تم قتل أو إخفاء 10 آلاف (<https://www.un.org/sexualviolenceinconflict/press-release/four-years-after-daeshs-attacks-on-the-sinjar-region-of-iraq-survivors-of-sexual-violence-still-await-justice>) واختطاف 6400 شخص في أعقاب هذا الهجوم (<https://www.jww.org/conflict-areas/iraq-yazidis>). أبلغت "يزدا" (<https://www.yazda.org/yazidi-case>) وهي منظمة يزيدية هدفها التوعية عن أعداد مروعة مماثلة مقدرة أعداد القتلى بـ 12 ألفًا ووفقًا للأمم المتحدة لا تزال 3 آلاف امرأة وفتاة في عداد المفقودين (<https://www.npr.org/2019/03/14/702650912/freed-from-isis-few-yazidis-return-to-suffering-families-many-remain-missing>). واليوم لقد يسكن من تبقى منهم في إقليم كردستان العراق كناجين داخلًا

<https://www.npr.org/2019/03/14/702650912/freed-from-isis-few-yazidis-return-to-suffering-families-many-remain->  
<https://www.npr.org/2019/03/14/702650912/freed-from-> (missing) أو يعيشون في مخيمات اللاجئين في شمال شرق سوريا  
<https://www.npr.org/2019/03/14/702650912/freed-from-> (isis-few-yazidis-return-to-suffering-families-many-remain-missing) أما أولئك الذين تمكنوا من الهرب من المنطقة  
<https://www.pbs.org/newshour/show/terrorized-by-isis-yazidi-refugees-> فيقيمون حاليًا في أرجاء أوروبا والولايات المتحدة  
<https://www.pbs.org/newshour/show/terrorized-by-isis-yazidi-refugees-> (find-welcoming-community-in-nebraska).

كسب اضطهاد اليزيديين اهتمامًا دوليًا تجلّى بسنّ الكونغرس الأميركي مشاريع قوانين عديدة مرتبطة بمناصرة اليزيديين في العام 2016 صوّت الكونغرس بالإجماع (بنسبة 393 صوتًا مقابل صفر) على مساعدة المسيحيين واليزيديين وأقليات دينية أخرى تعيش في مناطق خاضعة لسيطرة "الدولة الإسلامية" بواسطة قانون العدالة لليزيديين وفي العام 2018 سنّ الكونغرس قانون الإغاثة والمساعدة عن الإبادة الجماعية في العراق وسوريا الذي "يخول الوكالات الحكومية الأميركية تأمين المساعدات الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتعافي للمواطنين والسكان في العراق وسوريا بصورة خاصة الجماعات العرقية والأقليات المعرضة لخطر الاضطهاد أو جرائم الحرب". ويمنح القانون الوكالات أيضًا الصلاحية للمساعدة في مقاضاة مرتكبي الجرائم في ما يتعلق بهذه الأعمال  
بيد أن اليزيديين الذين لا يزالون في العراق عالقون في صراع على السيطرة بين بغداد وأربيل في حين أنهم يتجنبون أيضًا صراعات عنيفة مستمرة بين الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران وهذا وقد حاولت "قوات الحشد الشعبي" والقوات الأمنية العراقية وقوات البشمركة الكردية وجماعات ذات صلة (<https://foreignpolicy.com/2018/11/23/isis-may-be-gone-but-iraqs-yazidis-are-still-> [suffering-sinjar-ezidixan-pmu-nadia-murad](https://foreignpolicy.com/2018/11/23/isis-may-be-gone-but-iraqs-yazidis-are-still-))؛ "حزب العمال الكردستاني" - الذي صنفته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية - وتركيا إقناع اليزيديين بأن بإمكانها توفير أفضل الأوضاع الأمنية إلا أن قوات "حزب العمال الكردستاني" هي التي وقّرت الأمن على الفور لليزيديين في العام 2014 عندما هرب الكثير من القوات الأخرى من بغداد وأربيل  
(<https://www.jpost.com/Middle-East/After-pivotal-role-saving-Yazidis-from-ISIS-PKK-leaves-Sinjar-547874>).

وبالرغم من أن هذه المحاولات المتنافسة تُعتبر حامية للأقليات اليزيدية لا يزال أغلبية المجتمع يواجه ظروفًا قاسية على حدّ تعبير الممثلة الخاصة لأمين عام الأمم المتحدة في العراق حنين هينيس بلاسخرت (<https://www.kurdistan24.net/en/news/9ac5ed10-> [cc03-4cd5-976e-5efbbfa5fd99](https://www.kurdistan24.net/en/news/9ac5ed10-)) "يفاجئني الآن وبعد مرور حوالي خمسة أعوام على سيطرة "داعش" (تنظيم "الدولة الإسلامية") على سنجار وما تلا ذلك من تحرير للمنطقة أن أرى أن الكثيرين لا يزالون يعيشون في الخيم على قمة الجبل الذي هربوا إليه في ذروة الحملة الإرهابية".

ولكن اليزيديين يخشون من أن تؤدي عودتهم إلى منطقةهم التاريخية في سنجار إلى عواقب وخيمة وأفادت "مجموعة الأزمات الدولية" (<https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/183-winning-post-> [isis-battle-iraq-sinjar](https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/183-winning-post-)) بأنه يُعتقد أن "قوات الحشد الشعبي" هي المسيطرة من الناحية السياسية والعسكرية [في المنطقة] وتوفر مفرًا لإيران للوصول إلى سوريا". وفي إحدى مقالات "فورين بوليسي" (<https://foreignpolicy.com/2018/11/23/isis-may-be-gone-> [but-iraqs-yazidis-are-still-suffering-sinjar-ezidixan-pmu-nadia-murad](https://foreignpolicy.com/2018/11/23/isis-may-be-gone-)) "الصادرة في العام 2018 أكد نائب قائد "قوة حماية إيزيدخان" اليزيدية إيدو حيدر مراد على هذا التقييم بشأن "قوات الحشد الشعبي" في سنجار: "يريدون استخدام هذه المنطقة للسيطرة على قمة الجبل يريدون السيطرة على إسرائيل يريدون السيطرة على كل شيء".

ومن الجانب المشرق تمكن القادة اليزيديون من الحصول على أربعة مقاعد في مجلس حكومة إقليم كردستان التي أُعلن عنها حديثًا (<https://www.kurdistan24.net/en/news/3f6d2941-f96b-486a-802e-d42b7e4b823a>). ذكر أن رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان المكلف مسرور بارزاني قد وافق على المناصب التالية: نائب وزير ووزير للشؤون اليزيدية ومستشار لدى القيادة البرلمانية الكردستانية لشؤون اليزيديين ومدير لشؤون اليزيديين العامة بينما يصعب تقييم ما إذا كان منح هذه المناصب مجرد مسألة رمزية أو ما إذا كانت المناصب ستتمتع بصلاحيات فقد يسمح الوضع الأخير لليزيديين بممارسة تأثير أقوى على مسائلهم الخاصة يأمل الكثيرون من اليزيديين في محاسبة أولئك المسؤولين عن الإبادة وتأمين التعويضات لأفراد عائلاتهم والحصول على ضمانات أمنية لمناطقهم والسعي على وجه الاحتمال إلى تحقيق المزيد من الاستقلالية داخل العراق.

ونظرًا إلى التحديات التي تواجه اليزيديين الذين يأملون في العودة إلى سنجار يبني الكثيرون منهم حاليًا مجتمعات خارج العراق وبشكل خاص يتمتع أولئك الذين يعيشون في الولايات المتحدة بالحرية الدينية ولهذا السبب شهدت الجالية اليزيدية فترة إعادة بناء في أميركا بعيدًا عن فضاء تنظيم "الدولة الإسلامية". تضم مدينة لينكولن في نبراسكا أكبر عدد من اليزيديين في الولايات المتحدة ويبلغ عددهم حوالي 3 آلاف شخص بدأ هناك السكان اليزيديون حياة جديدة بينما يحاولون إرسال المساعدات إلى عائلاتهم في الشرق الأوسط ويوضح الناشط من المجتمع اليزيدي خلف حسو ([https://jewishjournal.com/cover\\_story/228865/diaspora-born-](https://jewishjournal.com/cover_story/228865/diaspora-born-) [nebraska](https://jewishjournal.com/cover_story/228865/diaspora-born-)) بأن أفراد المجتمع "لم يكونوا واثقين مما إذا كان عليهم البقاء هنا أو العودة مجددًا إلى الشرق الأوسط وفجأة بدأ

اليزبيديون كلهم بالمجبيء إلى هنا". بعدما ادرك افراد المجتمع بان احتمال عودتهم إلى بلادهم في المستقبل القريب ضئيل كان اول ما سعوا إليه هو بناء مقبرة ما له معانٍ كبيرة نظرًا إلى أنّ المجتمعات في المهجر كانت تعيد الجثث إلى العراق من أجل دفنها. قام الوضع المتزعزع في سنجار مقروناً بالفرص المتاحة في لينكولن بتشجيع أفراد العائلات إلى بناء مجتمعهم ومساعدة الوافدين الجدد والتوعية بمشاكل اليزبيديين في حين أنهم يواصلون ممارسة تقاليدهم اليزبديّة. وكما يوضح نائب رئيس "يزدا" هادي بير ([https://jewishjournal.com/cover\\_story/228865/diaspora-born-nebraska](https://jewishjournal.com/cover_story/228865/diaspora-born-nebraska)): "عانى المجتمع بما يكفي. يجب أن نشعر كما كنا نشعر في العراق أن نعيش على الأقل حياة طبيعية نوعاً ما". ويجب بالتالي على الأميركيين أن يستمروا بالتشجيع على الاستقرار ودعم هؤلاء الذين عانوا في ظروف قاسية بما أن المعاملة المنصفة والعدالة لمجتمع الأقليات اليزبديّة أمر ضروري لترسيخ المعايير الإقليمية التي ستوفر درجة من الاستقرار في الشرق الأوسط. ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

## Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

## Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

## **Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response**

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

**(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)**